[72] المحامد والأمجاد، أو الدافع هو الشوق إلى الحصول على نفع وأموال. وقد يكون الهدف هو كسب السمعة، فتكون الضيافة رياء أو تكون مطوية على رغبة دنيوية تافهة ليس فيها طلب لمرضاة ا " عز وجل ".. فيضيع المال، ويخيب العمل، وربما خلفا إثما كثيرا ينتظره عذاب أليم.. قال النبي الأعظم " صلى ا عليه وآله وسلم ": من أطعم طعاما رئاء وسمعة أطعمه ا من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس يوم القيامة (2). من هنا تتضح خطورة الأمر وأهمية النية، ليس في الضيافة فحسب.. فقد أوصى النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " أبا ذر " رحمه ا " فقال له: يا أبا ذر ! ليكن لك في كل شئ نية صالحة، حتى في النوم والأكل (2). والمؤمن في أعماله يطلب النية الحسنة حتى يختم هو بخير، ويختم له بخير،.. ففي دعاء مكارم الأخلاق قال الإمام السجاد " عليه السلام " في صحيفته المباركة: اللهم صل على

---

(1) بحار الأنوار 75: 456 - عن كتاب زهد النبي " ص " للشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي، بإسناده إلى ابن عباس. (2) مكارم الأخلاق: 464. (*)